ISSN: 2253-0347
مجلـــة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society sciences
EISSN: 2602-781X

المجلد: 10 / العدد: 03 / السنة: 2021 / ص ص: 723-747

تحديات التعليم الالكتروني في ظل توفر الإمكانيات الراهنة

دراسة على عينة من أساتذة جامعة بسكرة

E - Learning application mechanisms under the availability of current possibilities, Study on a sample of Biskra University professors

تاريخ الإرسال: 2021 /06/16 تاريخ القبول: 2021 /06/26 تاريخ النشر: 2021/09/18

رزقي قويجيل [1] عمر حمداوي [2]

1 جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر *Email :* razki1goudjil@gmail.com

2 جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر *Email :* ohamdaoui29@gmail.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى توضيح دور و سائل التكنولوجيا والاتصال و التعليم الالكتروني في تحسين العملية التعليمية في الجامعة، و كيف اعتمد الأستاذ الجامعي التعلم وساءل التكنولوجيا الاتصال و التعليم الالكتروني من زيادة جودته في أداه الأكاديمي، و ركزت هذه الدراسة على علاقة التكنولوجيا و التعليم الالكتروني في العملية التعليمية في الجامعة. والتعليم الالكتروني هو ذلك النوع من التعلم الذي يصل إلى المتعلمين في أماكن تواجدهم عبر الشبكات المعدة لهذا الغرض ويحقق الاتصال بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم بشكل مباشر متزامن أو غير مباشر غير متزامن مع مراعاة لرغبة كل متعلم.

الكلمات المفتاحية: الجامعة؛ الأستاذ الجامعي؛ التعليم الجامعي؛ تكنولوجيا الاتصال؛ التعليم الإلكتروني

المؤلف المرسل: رزقي قويجيل، *Email :* razki1goudjil@gmail.com

Abstract:

The study aims to clarify the role of the means of technology, communication and e-learning in improving the educational process at the university, and how the university professor adopted learning and communication technology and e-learning to increase its quality in his academic performance, and this study focused on the relationship of technology and e-learning in the process. E-learning is that type of learning that reaches the learners in their places of residence through the networks prepared for this purpose and achieves communication between the teacher and the learner and between the learners themselves directly, synchronously or indirectly, asynchronously, taking into account the desire of each learner.

Keywords: university; university professor; university education; communication technology; e-learning.

مقدمة:

في ظل التطورات التي يشهدها العالم اليوم لابد على الأستاذ الباحث أن يقوم بتطوير مهاراته التدريسية و الأكاديمية و يبتعد عن الأساليب التقليدية في التدريس التي لا تتوافق مع الحياة التكنولوجية المعاصرة و يبدأ في التفكير في أسلوب أكثر سهولة، وإن استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطلبة ذاتياً وجماعياً وجعله محورا لتسير المحاضرة مع الاستعانة باستخدام الوسائط المتعددة والأجهزة الإلكترونية، لتبليغ المادة التعليمية وتنشيط التفاعل بين أفراد العملية التعليمية (الأستاذ، الطلبة) سواء كان ذلك بالتعليم الحضوري أم بالتعليم عن بعد عبر شبكة الإنترنت .

2. **بناء الإشكالية** تعتبر الجامعة الحقل المناسب للفكر الإنساني في شتى مجالاته وهي حلقة الوصل بين المجتمع والمتعلمين والمتكونين (الطلبة)، الذين سيصبحون خريجيها من اليد العاملة والكفاءات والباحثين تزود بهم القطاعات المختلفة للمجتمع، ولهذا فمهمة الأستاذ الباحث تكمن في تحقيق أهداف الجامعة والمجتمع، لمواكبة التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم.

ولهذا فالتغييرات والإصلاحات الواسعة التي أجريت في مجال التعليم الجامعي، من خلال إدخال تكنولوجيا الإتصال في التعليم الجامعي أصبح بحاجة إلى لمهارات ومؤهلات جديدة يفرض توجهات واختصاصات مستحدثة تلبي حاجات المجتمع بصفة عامة و لتلبية رغبات الأستاذ و الطالب بصفة عامة، لذا فإن المناهج التعليمية خضعت هي الأخرى لإعادة نظر لتواكب المتطلبات الحديثة والتقنيات المتاحة، مثل التعليم الإلكتروني والتعليم المباشر الذي يعتمد على الإنترنت. لكن لا زالت هناك صعوبات في مجال التعليم الإلكتروني تحول دون انتقال وتحرر عناصر المؤسسة الجامعية من التعليم التقليدي، فهذا الأخير في نظر عناصر العملية التعليمية يحقق الكثير من المهام الأساسية الموكلة لهم لا سيما عملية التعليم والتكوين بصورة مباشرة وغير مباشرة، ولذلك تظهر مقاومة التغيير والتحول إلى التعليم الالكتروني عند بعض عناصر المؤسسة الجامعية.

وبمأن الأستاذ الباحث هو المحور الرئيسي للعملية التعليمية، أصبح يحمل مهمة الموجه والمشرف والطالب وأصبح التعليم الالكتروني واستخدام الوسائط التكنولوجية ضرورة يمليها العصر لأداء العملية التعليمية والتكوينية، ولهذا نجد أن العلاقة الحالية بين الأستاذ و الطالب تتخذ صورة جديدة في التعليم الالكتروني ،لضمان جودة التعلم العالي .

وبالتالي فالتعلم الإلكتروني أصبح من أهم الوسائل التعليمية في العصر الحديث ويمكن تطبيقه في المؤسسة الجامعية من خلال العديد من النماذج التدريسية، ويعتبر وسيلة تعليمية تختلف تماماً مع الوسائل التقليدية المعتادة في التعليم.

ومن هذا المنطلق جاءت إشكالية هذه الورقة البحثية تدور حول سؤال رئيس مفاده:

ماهي آليات التحول إلى التعليم الالكتروني في ظل توفر الإمكانيات الراهنة؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم تقسيمه إلى بعدين هما:

أولا: البعد الأول: عن دور وسائل التكنولوجيا في تحسين جودة الأستاذ

ثانيا: البعد الثاني: عن استخدام التعليم الالكتروني من اجل تحسين جودة التعليم

3. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الراهنة إلى التعرف على وسائل التكنولوجيا الاتصال و دورها في تحسين أداء الأستاذ الجامعي والتعرف على دور التعليم الالكتروني في تحسين جودة الأستاذ الجامعي.

4. مفاهيم الدراسة

1.4 مفهوم الجامعة

"مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية والاستقلال المالي ، وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالتعليم و البحث العلمي" (الجزائرية المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 الموافق 24 سبتمبر 1983).

من بين الأنظمة التي تشكل منها الواقع الاجتماعي المصنع الذي يتخرج منه قادة الفكر في البلاد، و منابع العلم والمعرفة، و النواة الأساسية في تكوين الإطارات وتكوين الثقافة الوطنية (ALI EL Kenz 1993، 20)

يعرف ROMAN MACIA MANSO الجامعة على أنها مؤسسة أو مجموعة أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين تستعمل الوسائل وتنسق بينهم مهام مختلفة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا)دسفاري (2006, 76

أما عند تركي رابح فيعرفها على أنها مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا. رابح (تركي 1990، 73)

أما تعريف الجامعة حسب ألان توران: هي مكان يتحقق فيه الاحتكاك بين عملية التنمية المعرفية و خدمة هدف التعليم، و الحاجة إلى الخريجين (عريفج 2001، 15)

كذلك يقول جمال صليبة إن معنى الجامعة لا يدل فقط على تلك المؤسسة التي تدرس جميع العلوم فحسب بل يدل على جميع مدرسيها وطلابها الذين يؤلفون أسرة واحدة ومن شروطها أن يكون التدريب المهني فيها متناسبا مع البحث العلمي جمال. (صليبة 2000، 328).

إذ تعني كلمة جامعة «مجموعة مدارس (groupes d'écoles)، أو مجموعة معاهد، أو كليات تتولى مهمة التعليم العالي(autres 1972, 957)

-المؤسسة هي كل وحدة قانونية سواء كانت شخص مادي أو شخص معنوي ،والتي تتمتع باستقلال ذاتي يعرفها محمد العربي بن خليفة يعتبرها مصدر أساسي أو جوهري الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون، كانت المهمة الأولى للجامعة هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية ، وتمهيد الظروف الموضوعية بتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أية تنمية حقيقية في الميادين الأخرى (ولد 1989، 177)

التعريف الإجرائي للجامعة: هي ذلك الحقل المعرفي و الاجتماعي الثقافي الذي يتفاعل فيه كل من الطلبة و الأساتذة و الإداريين بغية تحسين الجودة التعليمة و تنشأة جيل يهتم بالبحث العلمي ويساعد في التقدم الاقتصادي و الاجتماعي.

2.4 مفهوم الأستاذ الجامعي

و يعرفه زيتون هو كل من يعمل و يشتغل مدرس أستاذ ، مساعد أستاذ ، أستاذ في احد الجامعات المعترف بها او ما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغيرة (ابراهيم 2011، 198)

هو الشخص القائم بمهام التدريس و الإشراف و البحث العلمي و الإنتاج العلمي و المهام العلمية التي تساهم في تطوير العلمي و البحث العلمي بالجامعات (زرقان 2013، 108).

ما مفهوم التعليم فهو عبارة عن عملية توثيق البرامج و الإجراءات و تطبيق للأنظمة و اللوائح و التوجهات تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في عملية التعلم و الارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العميقة والجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية و لا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال و حسن إدارتها، كما يرونها آخرون بأنها ترجمة احتياجات و توقعات الطلبة إلى خصائص محدد تكون أساسا في تعليمهم و تدريبهم و تعميم الخدمة التعليمية و صياغة أهدافها بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقعة أو هي الوفاء بمتطلبات العمل التربوي و بتوقعات الطلبة و أطراف معينة أخري (نمور 2012، 87)

التعريف الإجرائي للأستاذ الجامعي: هو ذلك الباحث و المحفز على عملية التعليمية و المدرب النشيط مع الطلبة ومتفاعل مع الكم الهائل من الأحاسيس و العلاقات و الثقافات التي يكتسبونها و يعرف كيف يبني علاقات بداغوجية سواء افتراضية أو حقيقية و يسعى إلى تطوير ذاته و محيطه .

3.4 التعليم العالي

هو ذلك التعليم الذي يشكل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة بهدف خدمة المجتمع مستمدّا نشاطه من العناصر البشرية التي تملك كفاءات عالية الأداء نتيجة، والتكنولوجيا الانتهاء المستخدمة. يقصد كذلك التعليم الأكاديمي المهني، والتقني

القائم إعداد عاملين ومتعلمين في مؤسسات منها الجامعات، المعاهد التربوية والتوجيهية، ومعاهد المعلمين (غنيمة، 2014/2015، 13)

ويرى دونالد كارمب: الجودة ليست كلاما يقال ولكنها ما نفعله وإن العنصر الرئيسي في تعريفها يكمل في خدمة العملاء(الطلبة) فالجودة لا تشتق من حجم المنح والميزانيات ومعدلات أعضاء هيئة التدريس لطلبة، وعدد مجلدات في المكتبة وروعة الأبنية و المرافق في الجامعة فحسب بل الاهتمام بخدمة حاجات العملاء(الطلبة) سواء كانوا داخلها أو خارجها في المجتمع المحيط بها (حجيم 2008، 32/33)

هو أداة رئيسية لضمان الأمن القومي ولتحقيق التنمية الشاملة أداة لبناء جيش قوي وأسطول وتحقيق التنمية الشاملة لمختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية (abdollah 1969، 60)

4.4 تعريف التكنولوجيا اسطلاحا

فقد تعددت تعاريف التكنولوجيا، فمنها من يعرفها بأنها الأدوات والأساليب المستخدمة لنقل أو تحويل المداخلات التنظيمية إلى مخرجات (سالم 2005، 96) أكثر التعريفات شيوعا للتكنولوجيا تعرف وليم أجبرن بأنها دراسة الوسائل التي تشمل على كل الموضوعات الثقافية المادية، وهي بذلك تتضمن كل ما يقدمه العلم التطبيقي من أمور مادية (العاطي 1998، 06)معنى هذا أنها لا تقتصر على الآلة أو نظام المصنع كما هو شائع عند البعض في حين يرى آخرون بأنها مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة والأدوات والوسائل التنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما في مجال من مجالات حياته اليومية لإشباع حاجاته المادية والمعنوية على حد سواء(سليمان. (سليمان 1986، 110) بينما يعرفها: لوثانز بأنها خلاصة الأساليب الألية والمعرفة التطبيقية التي تستخدم من طرف الفرد للإسهام في تحقيق أهداف المنظمة((محمود 2007، 399)

كما عرفت بأنها مجموعة من المعارف النظرية التي توصل إليها الإنسان من خلال البحث العلمي وحولها إلى وسائل وتقنيات مادية تحقق له غاياته وأهدافه، فهي تطبيق

EISSN: 2602-781X————ISSN: 2253-0347

الإجراءات المستمدة من البحث العلمي والخبرات العملية(شيخا 2003، 26)من خلال التعاريف السابقة نستخلص بان التكنولوجيا هي تلك الوسائل والأدوات والأساليب والوسائط والتقنيات التي تحقق أهداف المنظمة .

التعريف الإجرائي للتكنولوجيا: هي مجموعة من التقنيات و الوسائط والوسائل التي يستفيد منها الأستاذ الباحث او غيره من اجل البحث على المعلومة و الاستفادة منها

5.4 التعليم الإلكتروني

يعد التعلم عبر الإنترنت أحد أهم تطبيقات تقنيات الاتصال في العالم التعليم، لأنه يعتمد بشكل أساسي على الأدوات التي توفرها تقنيات الاتصال الكمبيوتر والإنترنت وهما مصدر انتشارها وت طورها

يعرف التعليم الإلكتروني بأنه" استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الإلكتروني من: شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية، الإنترنت، أو القمر الصناعي أو إذاعة أو أفلام فيديو أو تلفزيون أو أقراص ممغنطة أو مؤتمرات بواسطة الفيديو أو بريد إلكتروني أو محادثة بين طرفين عبر شبكة المعلومات الدولية في العملية التعليمية (الدين 3-5 ماي 2004، 73).

كما يعرفه جون ايكاوند John Eklund وآخرون بأن التعليم الإلكتروني عبارة عن مجموعة فرعية من التعليم المرن، فهو مفتوح، ومرن بطبيعته، و ينطوي على مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات التي توظف جميع الوسائل الإلكترونية المتاحة لتقديم محتوى مواد التعلم، ولهذا يتضمن التعلم المرتكز على الكمبيوتر (CBL)، والتعليم المرتكز على الويب (WBL)، ويُعد كل من تعلم الاتصال المباشر على الخط، والتعلم عن طريق الإنترنت، والإنترانت، و الإكسترانت مجموعات فرعية للتعلم الإلكتروني (أحمد 2008، 51).

5. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.5 منهجية الدراسة

استخدم المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها ، كونه يهتم بدراسة الظاهرة كما هي.

2.5 مجتمع الدراسة

بلغ عدد أساتذة الدائمين لجامعة محمد خيضر العام الجامعي (2020-2021)، 1402 أستاذا ومنهم 719 ذكر و 683 أنثى موزعين على مختلف كليات الجامعة والتي تتفرع عنها أقسام ويتوزع عمال المؤسسة على الأقسام كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 1: يبين توزيع أساتذة الدائمين حسب ستة كليات

كلية	عدد الأساتذة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	202
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	180
كلية العلوم والتكنولوجيا	313
كلية الحقوق والعلوم السياسية	125
كلية الآداب واللغات	205
وكلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	350
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	27
المجموع	1402

المصدر:(من إعداد الباحث)

3.5 عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة محمح خيضر، بحيث تكونت عينة الدراسة من (210) تدريسي وتدريسية بينهم (95) ذكور و(115) منهم إناث، حيث شكلت هذه العينة نسبة(15%) من المجموع الكلي لأعضاء الهيئة التدريسية

4.5 الأداة المستخدمة

هي القياس ليكرت الخماسي

6. تحليل وتفسير الدراسة

1.6 تحليل وتفسير البيانات الشخصية

الجدول 2: يوضح البيانات الشخصية

الجنس	ذكر	45.23%	95
	انثى	54.76%	115
السن	من32الى 37 سنة	14.49%	30
	من 38الى 43سنة	26.57%	55
	من 44الى49 سنة	29.95%	62
	من 50الى55	16.42%	34
	من 56الى61سنة	8.69%	18
	اكثر من 62سنة	3.86%	8
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد ب	9.52%	20
	أستاذ مساعد أ	16.19%	34
	أستاذ محاضر ب	36.19%	76
	أستاذ محاضر أ	27.14%	57
	أستاذ التعليم العالي (بروفسور)	10.95%	23
سنوات الخبرة	من 5الى 10سنوات	39.04%	82

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

	من 11الى 16سنة	47.61%	100
	من 17الى 22 سنة	9.07%	19
	اكثر من 22 سنة	4.28%	9
		100%	210

المصدر:(من إعداد الباحث)

من خلال هذا الجدول المركب استعرض فيه الباحث اربعة اسئلة في البيانات الشخصية

1 الجنس نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم الذي يبين الجنس لأفراد العينة يتبين لنا بأن نسبة 54.76 بالمئة الإناث أكبر 45.23 من نسبة الذكور، من مجتمع العينة ، إذ يبلغ عدد الذكور الجمالي لمجتمع البحث 719 أستاذا و 683 أستاذة و المجموع من الأساتذة جامعة محمد خيضر 1402 أستاذا انظر إلى الملاحق تجد العدد و توزيع الأساتذة و نسبة الإناث اكبر في عينة البحث لا يعني انهنا كثر عدد و لكن العدد متقارب بين الذكور و الإناث في مجتمع البحث إما في العينة البحث نسبة الإناث اكبر عددا من الذكور

السن : - إن الفئة العمرية للمبحوثين أعلى نسبة هي الفئة ما بين (44الى 49 سنة بنسبة 30.95 بالمئة ، أما في المرتبة الثانية هي الفئة العمرية مابين (38-43) سنة بنسبة تقدر ب 26.19 بالمئة أما في المرتبة الثالثة في الفئة العمرية مابين (50 -55) سنة بنسبة مئوية تقدر ب 16.19 و أما في المرتبة الرابعة هي الفئة العمرية ما بين (32-37) سنة بنسبة مئوية تقدر ب 14.28 بالمئة أما في المرتبة الخامسة هي الفئة العمرية ما بين (56-61) سنة بنسبة تقدر ب 8.57 بالمئة و في المرتبة السادسة الفئة العمرية (أكثر من 62 سنة) بنسبة تقدر ب 3.80 بالمئة

EISSN: 2602-781X————————————ISSN: 2253-0347

الرتبة العلمية : ويظهر من الجدول الرتب العلمية لأساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة أن نسبة 36.19 بالمئة من عينة البحث أستاذ محاضر صنف "ب" و يقدر عددهم 76 وهي أعلى نسبة في عينة البحث ثم تليها نسبة 27.14 أستاذ محاضر "أ" و عددهم 57 أستاذا و بعدها نسبة 16.19بالمئة أستاذ مساعد "أ" و عددهم 34 أستاذا و بعدها نسبة 10.95بالمئة برتبة أستاذ التعليم العالي (بروفسور) و عددهم 23 أستاذا و في الأخير 9.52 بالمئة رتبة أستاذ مساعد صنف "ب" و يقدر عددهم20.

و نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن توجد ترقيات في جامعة محمد خيضر لأساتذتها و تبقى الترقية بطيئة للإشغالات بغض الأساتذة في البحث العلمي و أعباء التدريس و انشغالهم بمهام أخرى، و كذلك وجود معوقات تحد أو تبطأ من إجراءات الترقية.

عدد سنوات الخبرة : من خلال الجدول رقم 5 يبرز لنا أن نسبة 47.61 بالمئة و يقدر عددهم 100 أستاذا تتراوح سنوات خبرتهم (من 11 إلى 16 سنة) خبرة في مجال التدريس و البحث العلمي، بينما المرتبة التي تليها 39.04 بالمئة و يقدر عددها 82 مفردة تتراوح سنوات خبرتهم ما بين(5 إلى 10 سنوات) في التعليم الجامعي ، أما في المرتبة الثالثة في فئة سنوات الخبرة (من 17 إلى 22 سنة) نسبة المئوية 9.07 بالمئة من عينة الدراسة و عددهم 19 أساتذة أما في المرتبة الرابعة الفئة التي تفوق (22 سنة خبرة)؛ نسبتهم 4.28 بالمئة من عينة الدراسة و عددهم 9 أساتذة

ونستنتج من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة في الخبرة هي الفئة مابين (11-16) من الخبرة وهذه السنوات كافية لصقل كفاءات الأستاذ الجامعي و يكتسب من خلالها الخبرة الكافية من خلال مشاركته عدد ملتقيات و دورات تدريبية و عدة سنوات تدريس.

2.6 تحليل و تفسير النتائج وفق التساؤل دور وسائل التكنولوجيا في تحسين جودة أداء الأستاذ الجامعي

الجدول 3: يوضح دور وسائل التكنولوجيا في تحسين جودة أداء الأستاذ الجامعي

الرقم	العبارة		التكرار النسبة	البدائل					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الأهمية النسبية
				موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقا				
1	X1		ت	19	34	12	32	9	3.2	1. 28	موافق	
			%	17.9%	32.1%	11.3%	30.2%	8.5%				
2	X2		ت	34	63	3	6	0	4.17	0.74	موافق	1
			%	32.1%	59.4%	2.8%	5.7%	0%				
3	X3		ت	36	52	10	7	1	4.08	0.88	موافق	2
			%	34%	49.1%	9.4%	6.6%	0.9%				
4	X4		ت	24	63	7	11	1	3.92	0.89	موافق	4
			%	22.6%	59.4%	6.6%	10.4%	0.9%				
5	x5		ت	29	59	9	9	0	4.01	0.83	موافق	3
			%	27.4%	55.7%	8.5%	8.5%	0%				
6	X6	الاكسل	ت	21	53	6	19	7	3.58	1.18	موافق	7
			%	19.81 %	50%	5.6%	17.92 %	6.6%				
		بورت	ت	35	48	6	12	5	3.90	1.12	موافق	5

				4.71%	11.32 %	5.6%	45.28 %	33.01 %	%	بوانت		
8	موافق	1.45	2.73	3	13	9	56	25	ت	spss		
				2.83%	12.26 %	8.49%	52.83 %	23.28 %	%			
9	موافق	1.40	2.29	46	21	10	20	9	ت	فوتوشوب		
				43.39 %	19.81 %	9.43%	18.86 %	8.25%	%			
6	موافق	1.02	3.82	3	13	9	56	25	ت	X7		7
				2.8%	12.3%	8.5%	52.8%	23.6%	%			

المصدر:(من إعداد الباحث)

و من خلال الجدول رقم 3 توجد فيه 7 عبارات من عبارة رقم (1-7) و العبارة رقم 6 مقسومة إلي أربعة عبارات و 10عبارات، تتراوح متوسط حسابي (2.29- 4.17) و انحراف معياري ما بين (0.74-1.45) ، و نجد في المرتبة الأولى هي عبارة رقم (02)(لديك القدرة على الكتابة بسرعة والحفظ والاسترجاع بواسطة برنامج word متوسط حسابي ب4.17 و انحراف معياري 0.74 أما المرتبة الثانية هي العبارة رقم (03) (استخدام تكنولوجيا الاتصال بهدف توصيل المعلومة لطالب) بمتوسط حسابي 4.08 و انحراف معياري 0.88، و المرتبة الثالثة هي العبارة رقم (5)(لديك الاستطاعة تصميم جداول و تقارير و استبيانات) بمتوسط حسابي رقم 4.01و انحراف معياري 0.83 ، أما في المرتبة الرابعة هي العبارة رقم (4) (لديك الاستطاعة على إرفاق الصور والرسوم المختلفة لنص) بمتوسط حسابي 3.92 و انحراف معياري 0.89 أما في المرتبة الخامسة العبارة

الثانية للعبارة رقم (06) و هي البرامج التي تستطيع التعامل معها بسهولة (بورت بوانت) ب متوسط 3.90 و انحراف معياري 1.12 و في المرتبة السادسة هي العبارة (استخدام الوسائط التكنولوجيا للإشراف على الطلبة عن بعد) ب متوسط حسابي 3.28 وانحراف معياري 1.02 أما في المرتبة السابعة هي العبارة (الإكسل) بمتوسط حسابي هو 3.58 و انحراف معياري هو 1.18 أما في المرتبة الثامنة هي العبارة رقم (1) (وجود مخبر يحتوي على عدد كافي من الحواسيب في الكلية) بمتوسط حسابي 3.2 و انحراف معياري 1.28 ، أما في المرتبة التاسعة العبارة (12) spss بمتوسط حسابي 2.73 و انحراف معياري 1.45 أما في المرتبة العاشرة هي العبارة رقم (12) فوتوشوب) بمتوسط حسابي 2.29 و انحراف معياري 1.40

نستنج من خلال ماسبق عرضه في الجدول أعلاه:

أن نسبة موافق 72.43 بالمئة، و بمتوسط حسابي يقدر ب 3.57 و انحراف معياري يقدر ب 0.97، اقروا إن وسائل التكنولوجيا لها دور في تحسين جودة الأستاذ الجامعي و ذلك لتوفر عدد من الحواسيب في الكليات و هي كافية، و أن الأستاذ الجامعي يتقن الكتابة بالوارد و يستطيع وإرفاق الصور و الرسوم المختلفة و يجيد الإكسل و بورت بوانت و فوتوشوب و spss و يستطيع بناء استبيانات و تقارير و رسم جداول، و أيضا يستخدم التكنولوجيا الاتصال من اجل الحصول على المعلومة و إيصالها لطالب و الإشراف على الطلبة عن بعد .فمن الواجب إن تكوين الأستاذ على كيفية الوصول إلى المعلومة إيصالها لطالب أولا و ثانيا كيفية التحكم في الكمبيوتر و لبرامجه المختلفة التي ذكرناها في أعلى، لان حسن استعمال الوسائط التكنولوجية سواء الوسائط المادية من أجهزة أو التقنيات للوصول على المعلومة ولتحسين جودة الأستاذ الجامعي، فيتحسن مستواه ويستفيد منها بالوقت للبحث العلمي و تترك اثر ايجابي في أدائه الأكاديمي نجد 20.34 بالمئة غير موافقين من المبحوثين إن الوسائل التكنولوجيا ليس لها دور في تحسن جودة الأستاذ و إن هذه الوسائل هي وسائل مساعدة فقط لا نستطيع ان نحكم على ما

EISSN: 2602-781X————ISSN: 2253-0347

لا يستخدمها من أساتذة انه ليس جودة و نعيب في أسلوب تدريسه و توصيل المعلومة لطلبة و بحث عن المعلومة عن طريق الكتب و المكتبات غير الالكترونية

إننا نجد نسبة 7.61 بالمئة من المحثوثين محايدين وسائل التكنولوجيا ليس لها دور في تحديد جودة التعليم، و هذا يدل ليس بضرورة أن يتقن الأستاذ هذه الوسائل التكنولوجيا الحديثة لتبرز جودته فمنذ آلاف السنين و الأساتذة يستخدمون الطرق التقليدية و كانت لديها جودة عالية أكثر من زمننا هذا

3.6 تحليل و تفسير النتائج وفق التساؤل إستخدام التعليم الإلكتروني من أجل تحسن جودة التعليم

الجدول 4: يوضح إستخدام التعليم الإلكتروني من أجل تحسن جودة التعليم

الرقم	العبارة	التكرار النسبة	البدائل					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الأهمية النسبية
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقا				
8	X8	ت	9	35	12	32	18	2.85	1.28	غير موافق	6
		%	8.5%	33%	11.3 %	30.2 %	17%				
9	X9	ت	21	45	19	16	5	3.57	1.11	موافق	2
		%	19.8 %	42.5 %	17.9 %	15.1 %	4.7%				
10	X10	ت	14	44	7	37	4	3.25	1.17	موافق	4

				3.8%	34.9 %	6.6%	41.5 %	13.2 %	%		
3	موافق	1.18	3.49	6	24	7	50	19	ت	X11	11
				5.7%	22.6 %	6.6%	47.2 %	17.9 %	%		
1	موافق	0.98	3.81	2	15	6	61	22	ت	X12	12
				1.9%	14.2 %	5.7%	57.7 %	20.8 %	%		
5	موافق	1.21	3.15	11	28	11	46	10	ت	X13	13
				10.4%	26.4 %	10.4 %	43.4 %	9.4%	%		

المصدر:(من إعداد الباحث)

نلاحظ من خلال الجدول رقم4 الذي يتكون من 6 عبارات من العبارة (8-13) منحصرين في متوسط حسابي ما بين (2.85- 3.81) و ما بين انحراف معياري (0.98-1.28) ، فنجد في المرتبة الاولى العبارة رقم (12) (يعتبر التعليم عن بعد مكسب للأستاذ لاكتساب مهارات علمية) بمتوسط حسابي يقدر 3.81 و انحراف معياري يقدر ب 0.98، أما في المرتبة الثانية تحصلت عليها العبارة رقم (9) يوجد تشجيع من الإدارة العليا لاستخدام التعليم الإلكتروني (بمتوسط معياري 3.57 و انحراف معياري يقدر ب 1.11، أما في المرتبة الثالثة العبارة رقم(11) (ادرس الطلبة عبر الوسائط الإلكترونية (فيبر. ماسنجر . سكايب... الخ) بمتوسط حسابي يقدر ب 3.49 و انحراف معياري يقدر ب 1.18، أما في المرتبة الرابعة كانت من نصيب العبارة رقم (10) (تقوم ببث محاضرات حية بالصوت و الصورة في موقع خاص بالجامعة (زوم . مودل)) بمتوسط حسابي يقدر ب 3.25 و انحراف معياري يقدر ب 1.17، أما في المرتبة الخامسة نالتها العبارة رقم (13) (هناك تفاعل مع الطلبة عبر التعليم عن بعد (مناقشات. طرح أسئلة) بمتوسط حسابي

يقدر ب 3.15 و انحراف معياري يقدر ب 1.21 أما في المرتبة السادسة كانت العبارة رقم (8) من نصها (توفر الجامعة كل الوسائل من اجل التعليم عن بع) بمتوسط حسابي يقدر ب 2.28 و انحراف معياري يقدر ب 1.28 .

مع العلم في هذه الفرضية أن أعلى متوسط حسابي كان من نصيب العبارة رقم 30 ب 3.58 و اصغر انحراف معياري من نصيبها ب 0.98 و هي احتل المرتبة أولى في الترتيب، بينما العبارة رقم 26 احتلت المرتبة السادسة بأعلى انحراف معياري 1.28 و اصغر متوسط حسابي 2.85

نستنج من خلال ما سبق عرضه في الجدول أعلاه:

أن جميع العبارات كانوا موافقين على عبارات الاستبيان إلا العبارة رقم(26)غير موافقين حيث نجد 59.15 بالمئة متوسط لهذه الفرضية ونسبة3.36 متوسط حسابي و 1.15 انحراف معياريحيث اقر المبحوثين التعليم الالكتروني أصبح يستخدم في العملية التعليمية، حيث أصبحت العلاقة الحالية بين الأستاذ و الطالب علاقة الكترونية و نرى أن الأستاذ هو المحور الرئيسي للعملية التعليمية، وهذا ما علينا تغييره تماماً وبناء صورة جديدة لهذه العلاقة الجديدة و تدريب الأستاذ على وسائل التكنولوجيا الحديثة، و على عمادة الجامعة أن توفير المستلزمات المطلوبة من شاشات العرض وأجهزة الكومبيوتر في جميع القاعات الدراسية والمختبرات فالأستاذ وحده لا يكفي لتطبيق التعليم الإلكتروني لعدة أسباب، أولا لأننا نحتاج إلى التغيير؛ الذي لا يقتصر فقط على طريقة توصيل المعلومة للطالب بل يشمل جانبين آخرين وهما المادة المطروحة في المنهاج و ملائمة الوسيلة المستخدمة في التعليم، فنحن لا نعتبر كون المادة التعليمية قد تم طرحها إلكترونيًا بغض النظر عن مضمونها ومستواها وأهميتها هي أفضل! بل أساس النجاح هو المنهاج ومن ثم تأتي الطريقة هل هي تقليدية أم إلكترونية، وهنا يأتي دور المشرف على التعليم فهو يطّلع على أسلوب المعلم والوسيلة التي يستخدمها إن كانت ناجحة أم لا، حيث يستطيع طرح طرق أخرى، فمثلا يريد المعلم شرح مادة معينة عن

طريق تكنولوجيا صوتية كالأشرطة السمعية، ولكن يرى المشرف أن طرحها بهذه الطريقة لن يصل بالطلاب إلى المستوى المطلوب وأنها غير فعالة ويجد بديلاً لها. يعمل خبير الوسائط المتعددة على استعمال الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الدرس.

حيث نجد 31.03 بالمئة غير موافقين أن التعليم الالكتروني يساعد في جودة التعليم وذلك من خلال أن التعليم الالكتروني عنده سلبيات و عيوب و من أبرزها ضعف البنية التحتية في مجال التعليم الالكتروني وضعف التدفق للانترنت مما يعرقل المهمة التعليمية و تكون أحيانا شبه مستحيلة، فإن بعض الأساتذة اخبرني انه عند تفاعل مع الطلبة في قوقل ميت دائما نتقطع الانترانت أو تضعف و بالتالي يفقد ذلك التفاعل جديته و جودته، ناهيك عدم رغبة الطلبة على التعلم الالكتروني، ضعف التفاعل المباشر بين الأستاذ و الطلبة في التعليم الالكتروني و قلة التركيز و فقدان الحوار، فإن التعليم الالكتروني مازال حديث و يحتاج إلى سنوات من اجل استخدامه في العليم الجامعي .

المحايدين :9.75 بالمئة يفترض من الجامعة التخطيط لتعليم الاكتروني و وضع له قاعدة بيانات متكاملة و منسقة بين جميع الكليات من اجل تحسين التعليم الجامعي كما أن يجب على الأستاذ ان يخلص في مهنته مهنته، وأن يعمل جاهداً على رفع لتكوين نفسه، خاصة وأن معظم الجامعات الغربية بدأت تهتم بهذا الأسلوب من التعليم بغية وتسهيل مجريات التعليم الجامعي .

أولا: تحليل و مناقشة نتائج البعد الأول: عن دور وسائل التكنولوجيا في تحسين جودة الأستاذ

نستنتج من خلال تفسير و تحليل البيانات الكمية للجدول رقم 4 ما يلي :

- عبرت نسبة 50بالمئة من أفراد العينة أن هناك مخبر يحتوي على عدد كافي من الحواسيب في الكلية و هذه النسبة نصف عينة الدراسة وعدد الحواسيب غير كافي ولا يغطي احتياجات الأستاذ و أصبح الأستاذ يقتني جهاز كمبيوتر خاص بيه ، و تبقى

الجامعة لا تغطي حاجيات، و توجد نسبة من أجهزة الكمبيوتر لم ليس له جهاز يستعين بها

- أقرت 91.5 بالمئة أنهم لديهم القدرة على الكتابة بسرعة والحفظ والاسترجاع بواسطة برنامج word و هذا يدل على أن جل الأساتذة يتقنون برنامج الوارد لما له من أهمية في جانب البحثي لديهم، فهو برنامج لا يستغني عنه إي احد من الأساتذة .

- تتقن نسبة 83.1 بالمئة إن الأستاذ يستخدم تكنولوجيا الاتصال بهدف توصيل المعلومة لطالب ، لان تكنولوجيا الاتصال لها دور كبير في إيصال المعلومة لطالب .

- تتقن نسبة 82 بالمئة من الأساتذة على إرفاق الصور والرسوم المختلفة في جميع برامج و خاصة برنامج الوارد الذي يعتبر من أهم البرامج التي يجب أن يتقنها الجامعي وهذا ما توصلت إليه نتائج دراستنا

- و كذلك تتقن نسبة 83.1 بالمئة من الأساتذة تصميم جداول و تقارير و استبيانات، و هذه التقنية ضرورية للأستاذ الباحث و هذه العبارة مقسومة إلى أربعة أسئلة على البرامج التي يستطيع الأستاذ الجامعي أن يتعامل معها بسهولة، وهي الأكسل و بورت بوانت و spss و فوتوشوب (الاكسل نجد نسبة 69.8 بالمئة من الأساتذة يتقنونه هذا البرنامج وبورت بوانت نجد نسبة 78.2 بالمئة من الأساتذة يتقنون هذا البرنامج لما له من أهمية و هو برنامج كثير الاستخدام و سهل التعلم ليس برنامج معقد و spss نجد هذا البرنامج نسبة 76بالمئة يستخدمونه و يتقنونه و هو وهو عبارة عن مجموعة من القوائم والأدوات يقوم الباحث بتفريغ البيانات الاستبيانات او المقابلات من اجل الاستفادة بها في البحث العلمي، و يسهل للباحث العمليات الحسابية وفوتوشوب فنجد نسبة 63.1 بالمئة لا يتقنون استخدام هذا البرنامج لأنه لا يستخدم في البحوث العلمية كثيرا وهو برنامج لتعديل الصور).

و خلاصة التحليل أن اغلب الأساتذة يتقنون البرامج التي يحتاجونها في بحوثهم العلمية و مشوارهم البحثي بنسبة 76.4 بالمئة من الأساتذة يستخدمون الوسائط

التكنولوجية للإشراف على الطلبة عن بعد و خاصة الإشراف على الدراسات العليا مثل الماجستير و الدكتوراه وحتى هذه السنة معظم الأساتذة اشرفوا على طلبتهم عن بعد.

ثانيا: تحليل و مناقشة البعد الثاني: استخدام التعليم الالكتروني من أجل تحسين جودة التعليم.

نستنتج من خلال تفسيرنا و تحليلنا للجدول رقم من خلال البيانات الكمية لتساؤل الثاني ما يلي :

1. ترى نسبة 47.2 بالمئة من الأساتذة أن الجامعة لا توفر كل الوسائل من اجل التعليم عن بعد، لان التعليم عن بعد أمر مستحدث في الجامعة، لان اغلب الدروس كانت عن قرب عن طريق المحاضرة و الأعمال الموجهة، أما هذه السنة بدت الجامعة تهتم بالتعليم عن بعد و تكوين أساتذتها في هذا الأسلوب الجديد التعليمي
2. أكدت نسبة 62.1 بالمئة من الأساتذة انه يوجد تشجيع من الإدارة العليا لاستخدام التعليم الإلكتروني، وبحسب السؤال يوجد تشجيع و كذلك تعمل الإدارة على استخدام التعليم عن بعد بشكل واسع و لكن يبقي في نطاق ضيق وتحاول الإدارة أن تشرح أهمية التعليم الالكتروني لطالب، لكي تكون هناك استجابة لطرفين
3. أكدت نسبة 54.7 بالمئة من الأساتذة أنهم تقومون ببث محاضرات حية بالصوت و الصورة في موقع خاص بالجامعة (زوم. مودل)، أصبح من الضروري أن يقوم الأستاذ بث محاضراته بالصوت و الصورة وهذه تقنية حديثة تعتبر من مظاهر جودة التعليم العالي .
4. أشارت نسبة 65.1 بالمئة من الأساتذة أنهم يدرسون الطلبة عبر الوسائط الإلكترونية (فيبر. ماسنجر . سكايب... الخ و هذا أسلوب جديد في التعليم، و لكن ليس تعليم بمعنى الكلمة و لكن يرسلون الطلبة بحوثهم و استفساراته و

حتى بعض الأساتذة قال لي درس عن بعد بماسنجر بدل قول ميت لان الطلبة لا يملكون حساب في القول ميت و هذا من مظاهر جودة التعليم العالي .

5. أكدت 78.5 بالمئة من المبحوثين إن التعليم عن بعد يعتبر مكسب للأستاذ لاكتساب مهارات علمية و بالفعل آن أحسن استخدامه و توفر شروطه و إمكانياته يعتبر انجاز عظيم يقدمه الأستاذ للتعليم العالي و للجامعة

6. أشارت نسبة 52.8 بالمئة من المبحوثين أن هناك تفاعل مع الطلبة عبر التعليم عن بعد (مناقشات. طرح أسئلة)، و إن المناقشة بين الأستاذ و الطلبة عن طريق التعلم عن بعد لها طابع خاص و تنمي روح النقاش لدى الطالب و يترك الأستاذ يسترسل في الحديث و الإضافات .

خاتمة:

في الأخير يمكن القول أن التعليم الالكتروني و إدخال تكنولوجيا الاتصال في التعليم الجامعي أصبح ضرورة ملحة وجب على عناصر العملية التعليمية الإهتمام به و تسخير جميع الإمكانيات المادية و البشرية من اجل إنجاح فعالية التعليم الالكتروني وتقديم محتوى ذو جودة من خلال التعليم الإلكتروني حيث يجب مراعاة احتياجات وخصائص وميول المتعلمين، والتنوع في تقديم المواد الدراسية ذات العلاقة بمحيط الجامعة وربط المتعلم ببيئة تشبه البيئة الواقعية التي يعيش فيها بمادة تعليمية تقدم عن طريق التعليم الالكتروني (مستخدما فيها وسائل التكنولوجيا الحديثة) رغم أنها ستكون بيئة افتراضية، ولذلك من خلال تفعيل أنشطة تفاعلية افتراضية تساهم في جودة الأستاذ الجامعي و تحسن من مهارات في أدائه الأكاديمي.

ومن خلال ذلك خلصت هذه الورقة البحثية إلى بعض التوصيات تتمثل في:

- توفير عدد كافي من الحواسيب في الكليات

- تكثيف الجهود بإجراء دورات تعليم برامج الكمبيوتر

- التفاعل مع كل الوسائل التي يحتاجها الأستاذ لتسهيل التعليم عن بعد
- تشجيع الفاعلين بالجامعة لاستخدام التعليم الإلكتروني
- تسهيل بث المحاضرات بالصوت و الصورة للأستاذ وتوفير كافة الوسائل اللازمة
- يجب أن يكون التفاعل الايجابي بين الطلبة و الأستاذ عبر الوسائط الالكترونية.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

1. الجريدة الرسمية الجزائرية. المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 الموافق 24 سبتمبر 1983: **المتضمن القانون الأساسي العام النموذجي للمعهد الوطني للتعليم العالي." مرسوم رقم83/543** الجزائر.
2. إبراهيم عبد العزيز شيخا. (2003) . **أصول الإدارة العامة**. الإسكندرية، مصر منشأ المعارف
3. السيد عبد العاطي. (1998). **محاضرات في علم الاجتماع الصناعي** الإسكندرية مصر. دار المعرفة الجامعية
4. الطائي يوسف حجيم. (2008).**إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي**. عمان الاردن مؤسسة الوراق لنشر و التوزيع..
5. جمال صليبة.(2000).**مستقبل التربية في البلاد العربية** ط2منشورات عويدات ،لبنان
6. خليفة محمد العربي ولد. (1989**).المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية** الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية..
7. خليل محمد حسن الشماع وخضير كاظم محمود. (2007).**نظرية المنظمة** عمان الاردن دار الميرة للنشر والتوزيع

8. رابح تركي. أصول (1990).**التربية والتعليم**.الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،

9. سامي سلطي عريفج. (2001).**الجامعة و البحث العلمي**، دار الفكر، عمان الاردن

10. سليمان رشيد سليمان.(1986). **العلم والتكنولوجيا والتكنولوجيا والتنمية البديلة،** بيروت لبنان ،دار الطليعة للنشر والطباعة.

11. فضيل دليو، الهاشمي لوكيا، وميلو دسفاري(2006). **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية**:، قسنطينة ،منشورات منتوري.

12. ليث محمود ابراهيم. (2011).**مدى ممارسة الأستاذ الجامعي للأدوار التربوية واليحثية. كمية البنات**. بغداد العراق مجلة البحوث التربوية و النفسية العدد 30.

13. آمال نمور. (2012)."**كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها عمى جودة التعليم لعالي**." رسالة ماجستير يكمية العمو الاقتصادية وعلوم التسيير. الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة.

14. ليلي زرقان. (2013)."**اقتراح برنامج تدريسي لأعضاء هيئة التدريس في ضوءمعايير الجودة في التعمي العالي. جامعة سطيف 1و 2 نموذجا**." رسالة دكتوراه . الجزائر: جامعة سطيف .

15. محمد السعيد بن غنيمة(2015/2014). "**أثر سياسات الإنفاق العام على قطاع التعليم العالي في الجزائر 1967/2012.**" مذكرة ماجستير تخصص سياسات عامة، قسم العلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، (الجزائر).

16. مهرى أمين دياب، نجوى يوسف جمال الدين. (3-5 ماي 2004). " **مستقبل التعليم الجامعى العربى: رؤية تنموية، الجامعة ومجتمع المعرفة: التحدى**

والاستجابة"، المؤتمر السنوى الأول للمركز العربى للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس مصر

17. مؤيد سعيد سالم. (2005).**نظرية المنظمة الهيكل التصميم**.: دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

18. هناء عودة خضرى أحمد. (2008).**الأسس التربوية للتعليم الإلكترونى**. القاهرة مصر: عالم الكتاب، القاهرة مصر.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

19. A ALI EL Kenz(.1993) **Au fil de la crise**, études sur l'Algérie et le monde arabe. Alger: entreprise nationale dulivre . Alger ،

20. Etienne Gillon et autres(1972). **petit la rousse, édition** SNF . Paris.

21. Mazouni abdollah. (1969). **culture eneignement en Algerie et au maghreb**,. ED, maspero.

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347